

## باب تدبير المنزل

قد اقتضت هذا الباب لكي المدرج في كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

### انواع السعال

يحدث بنا في هذه الايام القارسة الباردة التي يكثر فيها السعال ان نلم بانواعه المختلفة تمييزاً لها بعضها من بعض

الغالب ان يكون سبب السعال او « الكحة » كما نسمي عادة هنا ( ولعلها معرب Cough الانكليزية ) خلافاً في الجهاز التنفسي - اي الحنجرة او القصبة او الشعب او الرئتين . وقد ينشأ عن آفات خارج الجهاز التنفسي

ففي اوائل التهاب الشعب المسمي بروئيت والسل والازما والشهقة والانتفازا وذات الرئة وداء الجنب يكون السعال جافاً قليل النفس . ومثل ذلك يحدث عند احتشاق الغبار او الدخان المتبع لمسالك الموائية او اذا كانت الفلصمة ( سطلطة الحلق ) طويلة وسعال اول درجات السل يميز عن غيره بكونه منقطعاً لا يزيد على سدة واحدة كل مرة وهذه السعلة جافة متكررة

والسعال المرافق للشهقة يأتي في نوب على ان سعالاً مثل هذا قد يكون سبباً تكون بوورات او تجاوير في الرئة فيكثر نبت المصاب للادة التجمعة في تلك البوورات ثم ينقطع سعاله الى ان تمتلئ البوورة مرة اخرى

وتتميز سعال الحنجرة بكونه جافاً ذا نغمة رنانة وقد يكون سبباً اما نزلة حنجرية او ذبحة او قروف قطع صغيرة من الطعام في الحنجرة . ويرافق المستبر باسعال شبيه بنعيق الغراب مصدره الحنجرة ايضا . وهذا هو شأن السعال الذي يصحب انيورزم الاورطي اي تمدد العرق الكبير المسمي بالاورطي

واذا كانت السعال مكتوماً دل على انه مؤلم منك للقوى كما في ذات الرئة وداء الجنب والتهاب البريتون

وهناك سعال يسمى سعال الشتاء لأنه يظهر شتاءً ويتقطع صيفاً وسببه إما التهاب شعبي مزمن أو سل مزمن جداً

أما السعال النائي\* عن آفات خارج الجهاز التنفسي فإما أن يكون سببه المستيريا أو الأنف\* (المادة الشمعية) في الأذن أو تضخم النسيج الغدي الذي يوجد عادة في حلق الأولاد أو طول الغضامة أو الانوروزم أو بعض أمراض القلب . ومن السعال ما يسمى بسعال المعدة وهو المرافق للتزلة المعدية المزمنة

أما علاج السعال فيعرف على السبب والملكة تقضي بأن توجه العناية إلى إزالة سبب السعال لا إلى تكينه هو . فإذا كان السعال متكرراً مؤلماً فقد يضطر الطبيب أن يصف بعض المسكنات كتركبات الأفيون أو المورفين . على أن أفضل الوسائل لتسكين السعال في الغالب استنشاق بخار الماء مع الهواى أي استنشاق هواء سخن رطب . ويكفي أحياناً كثيرة أن يستنشق المصاب بالسعال بخار الماء المتصاعد من قدر تغلي على النار

### دلائل الفث

كثيراً ما يكون الفث أصفق دليل على المرض كالسل مثلاً فإنه إذا احيا الطبيب ابداه حكم بات في حادثة مشتبه بها استناداً إلى اعراض المشهورة كطيعة السعال والحى والتنفس والعرق وما اشبه همد إلى فحص الفث غصاً مكروكباً فالتقى كل ريب وشبهة . فإت وجود فث في التم يلفظ إلى الخارج دليل على وجود مرض ما ولو كان زلة بسيطة يثنى من ذلك عادة البصق على الأرض وهو عادة ذائفة ولكنها قبيحة مكروهة محفوفة بالخطر لأنها وسيلة إلى انتشار مكروبات بعض الامراض المعدية الوبلية كالسل

وقد يبل الفث من الأنف في الزكام الذي يصيب الرأس . وإذا اشتد الزكام كان الفث مصغراً شبيهاً بالمدة . وفي التهاب الشعب يكون مائياً كثير الرغوة ولكن إذا كانت الرغوة شبيهة برغوة الصابون دل ذلك على اصابة الرئة بالاوذيما والاستفاه كما يحدث عادة في الدرجات الاخيرة من امراض القلب والكليتين . وفي درجات التهاب الشعب الاخيرة يصير الفث مخاطباً وفيه خطوط مدة صفراء . وإذا كان لونه حمراً كالصدا وكان لزج

القوام دل ذلك على ذات الرئة . واذا كان النفت شبيهاً بدوائر عتمة على الماء دل على وجود  
بثور في الرئة ناشئة في الاكثر عن السل . وقد يكون لون انفت مكثراً في درجات ذات  
الرئة الاخيرة والغالب ان يكون ذلك انذاراً رويثاً . واذا كان لونه محمراً وقوامه كثيفاً  
دل ذلك على سرطان في الرئة . واذا كان كويه الرائحة جداً دل على غنغرينا الرئة او  
تعدد الشعب . واذا كان في البصاق دم دل ذلك غالباً على السل لا دائماً اذ لا يبعد ان  
يكون مصدر الدم الفم نفسه او الانف او المعدة . اما الدم الذي يخرج من المعدة بالقي وفلوة  
مسودة كالبن في حين ان الدم الذي يخرج من الرئتين احمر قاني ويبد رغوة . وقد يصحب  
النفث دم في التهاب الشعب الحاد والشهقة ويكون سببه شدة السعال ولكن خروج الدم  
في هذه الحالة لا يدوم الا قليلاً

ومن الامراض التي ينفث فيها الدم من الرئة امراض القلب في درجاتها الاخيرة  
وامراض الدم كالفرفورا والاسكربوط وتعدد الاورطي . وفي هذه الحالة الاخيرة يخشى  
كثيراً من الموت فجأة بانفجار دموي

### عرق الرجلين

من الناس من ترقق ارجلهم على الدوام من غير ان يكون لذلك علاقة بحرارة الهواء  
وفي ذلك من المضايقة لهم ما فيه فضلاً عن انه يفضي الى البثور والجمال في ارجل الذين  
يشون كثيراً

ولنع ذلك يجب غسل الاقدام بالماء الملح كل ليلة وتشيفها جيداً وخصوصاً فرج  
الاصابع وليس جوارب صوف بعد رثن مسحوق البوريك فيها وتغيير الجوارب كل يوم .  
ويفضل لبس نصف الجزمة على الجزمة

اما الجمال (وهي بثور تشكون على سطح الجلد وتحتل ماء) فتعالج بوخزها بابرة  
معقمة ثم يدمن مكان الوخز بمرم الزنك . وبسط طريقة لتعقيم الابرة وضعها فوق لمب  
السبيرنو دقيقة